ثلاث رسائل

الأولى: الرد الكافي على دكتور الشريعة شافي.

الثانية: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾.

الثالثة: بيان المحجة بأن خروج عبد الرحمن بن عبد الخالق ليس حجة.

كتبها راجي عفو ربه

سالم بن سعد الطويل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

قدم له

د. عبد العزيز بن ندى العتيبي

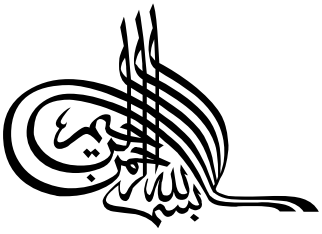
بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة الثالثة

بيان المحجة بأن خروج عبد الرحمن بن عبد الخالق ليس حجة

الرسالة الثالثة
بيان المحجة بأن خروج عبد الرحمن بن عبد الخالق ليس حجة

(جماعة واحدة لا جماعات وصراط واحد لا عشرات)

الحمد للَّه رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن من أساليب أهل الأهواء وأسلحتهم التي يستعملونها دفاعاً وهجوماً وذباً عن مناهجهم وبدعهم وانحرافاتهم ما يزعمون بين الحين والآخر أن أهل السنة يطعنون بالناس ويغتابون المسلمين ولا همَّ لهم إلا الكلام بالآخرين وأنهم يَدَعُونَ المدَّ الماسوني ويشتغلون بإخوانهم، وبينما يهوِّنون من المخططات الصهيونية يهوِّلون من شأن أخطاء المسلمين... إلخ، يتهمون أهل السنة بهذه التهم والافتراءات ونسوا أنهم لا يألون جهداً ولا يدخرون طاقة في طعنهم بأهل السنة والافتراء عليهم وبرميهم إياهم ظلماً بشتى الأساليب القديمة والعصرية.

أخي القارئ فما هي الحقيقة؟

ومن يطعن بمن؟

ومن الظالم؟ ومن المظلوم؟

فأقول وباللَّه أستعين وعليه أتوكل وإليه أنيب، أن مما لا شك فيه وجوب

بيان الحق والرد على من أخطأ وأضاف إلى الدين ما ليس منه، ويجب الذب عن الكتاب والسنة وبيان كل ما هو دخيل عليهما ومشوه لهما.

وما أجمل ما قاله ابن كثير الحافظ المفسر في تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ﴾ من سورة الكهف بعد أن ذكر أقوالًا للمفسرين وروايات إسرائيلية قال: «. . . وقد رُوي في هذه آثار كثيرة عن السلف، وغالبها من الإسرائيليات التي تُنقل ليُنظر فيها، واللَّه أعلم بحال كثير منها، ومنها ما قد يُقطع بكذبه لمخالفته للحق الذي بين أيدينا، وفي القرآن غنية عن كل ما عداه من الأخبار المتقدمة لأنها لا تكاد تخلو من تبديل وزيادة ونقصان، وقد وُضِعَ فيها أشياء كثيرة وليس لهم - أي لبني إسرائيل - من الحُفَّاظ المتقنين الذين ينفون عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين كما لهذه الأمة من الأئمة والعلماء والسادة والأتقياء والبررة والنجباء من الجهابذة النقاد والحفاظ الجياد الذين دونوا الحديث، وحرروه وبينوا صحيحه من حسنه من ضعيفه من منكره، وموضوعه ومتروكه ومكذوبه، وعرفوا الوضاعين والكذابين والمجهولين وغير ذلك من أصناف الرجال، كل ذلك صيانة للجناب النبوي والمقام المحمدي خاتم الرسل وسيد البشر ﷺ أن ينسب إليه كذب أو يُحدث عنه بما ليس منه، فرضي اللَّه عنهم وأرضاهم وجعل جنات الفردوس مأواهم وقد فعل» اهـ.

أخي القارئ الكريم: اعلم وفقك اللَّه للسنة أن العلماء - الذين هم ورثة الأنبياء - قديماً وحديثاً قد ردوا على كل مخالف ومبطل حفاظاً على الدين حتى أنهم صنفوا مصنفات بأسماء الرجال الذين يُحمل عنهم الدين فتراهم خصصوا كتباً بأسماء الكذابين والوضاعين والمبتدعة والمتروكين كما بينوا

حال كل راوٍ للحديث وكل حامل للعلم ففلان متهم بالكذب وفلان مبتدع وفلان خارجي وفلان قدري وفلان متشيع وفلان اختلط وفلان مجهول وفلان يروي المناكير وفلان قصاص وفلان حاطب ليل، وهكذا تجدهم يتقربون للَّه تعالى ببيان حال كل من يحمل العلم لا بقصد الطعن والتشفي والسب والشتم وإنما بقصد الحفاظ على الدين وتمييز الصحيح من السقيم والطيب من الخبيث.

ثم كثيراً ما يحتاجون إلى التصريح بالأسماء وبيان سبب رد روايته وبيان سبب التحذير منه.

كما أن لعلماء السنة أيضاً ردوداً كثيرة على أهل البدع والأهواء وسموا كتبهم بأسماء صريحة «الرد على فلان»، «الذب عن كذا فيما افتراه فلان»، «بيان كذب المفتري»، «دحض الشبه»، «الدفاع عن كذا» وغير ذلك كثير جداً وبصريح العبارة من غير اكتفاء بالإشارة وبذكر الأسماء والأخطاء مراعين بذلك أموراً منها:

١- الإخلاص للَّه تعالى في بيان الحق لا لأغراض شخصية ونفسية وانتقام للنفس ونصرة للهوى ولا لأي شيء آخر سوى ابتغاء ما عند اللَّه تعالى.

٢- أن يكون الرد على علم وبصيرة ودراية تامّة بحيث يكون الناقد بصيراً وعالماً؛ لأن الرد إنّما هو من جنس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذي أساسه وشرطه العلم الصحيح النافع.

٣- أن يكون برفق؛ لأن الرفق ما كان في شيء إلا زانه، إلا إذا كان المقام يحتاج إلى أسلوب آخر في الرد والذب فلا مانع شرعاً وفي ذلك قال تعالى:

﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ﴾ [النحل: ١٢٥]، فقد أمر اللَّه تعالى «بالحكمة» على إطلاقها من غير تقييد؛ لأن الحكمة لا تكون حكمة إلا إذا كانت مشتملة على الاستقامة والاعتدال وإلا كانت ظلماً وجوراً، أما الموعظة فقيدها أن تكون حسنة؛ لأن الموعظة هي النصيحة بشدة مع ذكر الترغيب والترهيب فاشترط أن تكون حسنة، أما الجدال بما أن فيه أخذاً ورداً وسؤالاً وجواباً وفيه طرف مخالف يجادل ويحاجج فناسب أن يأمر اللَّه تعالى بأن يكون - أي: الجدال - بالتي هي أحسن.

٤- وأن يكون الرد بالعدل بحيث لا يُجاوز فيه عن الحد المشروع الذي يحصل فيه بيان الحق ورد الباطل فلا يجوز في الرد على المخالف التطاول على عرضه أو الطعن بنسبه أو الاستهزاء بصورته أو صوته ونحو ذلك مما يعتبر جرحاً فوق الحاجة.

أخي القارئ العزيز وفقني اللَّه وإياك لكل خير، إن خير من يُقتدى به في هذا العصر في ردوده على المخالفين وأدائه للنصيحة هو الشيخ العلامة الإمام المفتي عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ فنصائحه كثيرة معلومة مطبوعة منتشرة هنا وهناك يمكن لمن قصدها أن يقف عليها بسهولة ويسر.

ولقد كتب ردوداً كثيرة جداً لا يمكن حصرها إلا بعسر وصعوبة وكثير من ردوده صريحة بالأسماء وبيان الأخطاء وأمر بطباعتها وتوزيعها فلم يكن ذلك منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ طعناً ولا تشهيراً بل نصيحة وبياناً ودفاعاً عن الحق.

أذكر منها على سبيل المثال رده على أسامة بن لادن ومحمد المسعري وسعد الفقيه والتحذير منهم ورده على وصية لشيخ الأزهر الأسبق

عبد الحليم محمود عندما أوصى عند وفاته بدفنه في المسجد!!، ورده على ما كتبه محمد علي الصابوني في صفات اللَّه عز وجل الذي نشره في مجلة المجتمع.

وكتب تعقيباً على مقالة لشيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق بعنوان «علاقة الإسلام بالأديان الأخرى»، وكتب إيضاحاً وتعقيباً على مقالة ليوسف القرضاوي في مسألة الصلح مع اليهود.

وهكذا مئات الردود فلا يكاد يقف الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ على خطأ معلن إلا وردّ على صاحبه وبذكر الاسم وكان من ردوده الجميلة النافعة رده على الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق عندما تعقبه في كثير من المسائل التي ذكرها منثورة في رسائله ومن أحب أن يقف عليها فليراجع فتاوى الشيخ ابن باز (٨/ ٢٤٠)، كما كتب أيضاً الشيخ الدكتور ربيع بن هادي المدخلي وفقه اللَّه كتاباً سماه «جماعة واحدة لا جماعات وصراط واحد لا عشرات»، حوار مع الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق، تعقبه في عشرات الأخطاء والمغالطات والتي منها طعنه بالعلماء وأي علماء؟ علماء السنة والتوحيد، والعجيب في الأمر أن الكتاب طبع في عام ١٤١٦هـ أي قبل أكثر من عشر سنوات وعنوانه استحسنه الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقال العنوان طيب وهذا هو الحق، كما قدم للكتاب الشيخ الدكتور صالح الفوزان حفظه اللَّه، والآن بعد أكثر من عشر سنوات وإلا بالشيخ عبد الرحمن عبد الخالق يخرج مع جماعة التبليغ البدعية الهندية إلى اجتماعها السنوي في بنغلاديش!!

والأعجب من هذا أن الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق غفر اللَّه له منذ

أربعين سنة وهو يكتب عن الصوفية ويذمها وإلا به يخرج مع الصوفية!!

لقد فرح به التبليغيون وأخذوا يحتجون به على صحة منهجهم وما علموا أن العلماء قد اكتشفوا أمره منذ أكثر من عشر سنوات فقالوا له جماعة واحدة لا جماعات وصراط واحد لا عشرات!!

أخي القارئ لم تنته العجائب والعجائب كثيرة فقد ناظر الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق - عبر إحدى القنوات الفضائية - أحد الصوفية الكبار وكان يقول الصوفي له: الصوفية صوفيتان صوفية غلاة وصوفية معتدلة وكان الشيخ عبد الرحمن يرفض هذا، فلا أدري ما جوابه لو قال له الصوفي الآن ها أنت يا شيخ عبد الرحمن أراك تخرج مع جماعة التبليغ وهي جماعة صوفية معتدلة!! فماذا سيكون جوابه؟ هل سيقول صدقت وأصبت ولقد أخطأت لما أنكرت عليك أن ثمَّ صوفية معتدلة!! أم سيقول كَلَّا جماعة التبليغ ليست جماعة صوفية وإنما هي جماعة سلفية سنية!!

الجواب عندكم!!

* * *

خاتمة

أخي القارئ الكريم لَمَّا ذكرت في مقالات سابقة تمَّ نشرها في صفحة الإبانة الأسبوعية من جريدة الوطن الكويتية وكانت تلك المقالات هي أصل هذه الرسالة التي بين يديك وذكرت أن الرد على من أخطأ واجب شرعي، وليس من الغيبة المحرمة، وذكرت لذلك أدلة ودعمت ما أقول بكلام نفيس للإمام الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ وبينت أن الشيخ العلامة المفتي عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ اللَّهُ كان من أشهر من قام بواجب النصيحة ورد ردوداً كثيرة جداً على من أخطأ أو ابتدع بدعة أو خالف مخالفة شرعية وكتُبُهُ مطبوعة والنماذج كثيرة وذَكَرَ أسماء صريحة ولم يكتف بالإشارة والرمز بل ذكر اسم من أخطأ علناً وبين وجه الخطأ أو المخالفة، وليس ذلك من الهمز واللمز، ومع هذا البيان الواضح جاءت ردود فعل كثيرة من رسائل واتصالات يستنكرون لماذا ذكرت اسم الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق - شفاه اللَّه وعافاه - مع أني ذكرت في المقال رداً عليه وعلى غيره وبينت أن الذي ردَّ عليه هو الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ اللَّهُ!!

فلا أدري أين وجه الاستنكار ولماذا ردة الفعل هذه؟!، والذي بلغني أنهم احتجوا بالآتي:

١- أن الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق تراجع:

فأقول وباللَّه أستعين:

١- إذا كان الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق تراجع فلماذا الشيخ عبد العزيز

بن باز يطبع رده عليه؟ ولماذا لم يقل إنه تراجع فلا تنشروا ردي عليه؟

٢- وإذا فعلًا تراجع فلماذا يعيد طباعة كتبه مجدداً في دار القدس بالأخطاء نفسها التي زَعَمَ أنه تراجع عنها؟

٣- استنكرتُ على الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق قبوله لتعدد الجماعات على مختلف منهاهجها وعقائدها وهذه قضية لم يتراجع عنها وأكبر دليل خروجه أخيراً في هذا العام مع جماعة التبليغ إلى (بنغلاديش).

٤- لقد ذكر اللَّه تعالى في كتابه مواقف كثيرة عاتب فيها من وقع بما وقع مع أنهم تابوا إليه توبة نصوحاً وجعله قرآناً يتلى إلى قبيل يوم القيامة، كأكل آدم عليه السلام من الشجرة، وقتل موسى عليه السلام للرجل، وموقف أخوة يوسف عليه السلام، وقصة الأعمى مع رسول اللَّه ﷺ وغير ذلك كثير جداً جداً: ﴿فَمَالِ هَٰؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٧٨].

٢ - أن رمضان ليس وقتاً للردود:

ومن العجائب، والعجائب كثيرة، استنكار البعض توقيت مقالي في رمضان!!

فأقول وباللَّه أستعين: وما المانع من كتابة الردود في رمضان؟ هل هذا من مفسدات الصوم أو من مكروهاته؟

سبحان اللَّه العظيم لقد جاهد النبي ﷺ في رمضان، فغزوة بدر الكبرى وفتح مكة ما كان ذلك كله إلا في رمضان.

فالرد العلمي والذب عن السنة ومناقشة المخالف ليس من قول الزور ولا من جنس الشتائم حتى يستنكر البعض لماذا يكون مقالي في رمضان!! ﴿فَمَالِ

﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾.

«خروج عبد الرحمن عبد الخالق ليس دليلًا على سلامة المنهج التبليغي»:

من خلال المقالات الأخيرة كتبت نصيحة إلى صديقي الدكتور التبليغي نصحته بالتخلي عن جماعة التبليغ والتمسك بدعوة التوحيد والسنة فاستدل هو وغيره كثير أن الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق قد خرج مع التبليغ إلى الاجتماع السنوي في (بنغلاديش)، فاضطررت إلى بيان الحق في هذه المسألة، فذكرت أخطاء جماعة التبليغ وخطورتهم وما عندهم من بدع وكذب ودروشة وتصوف وضعف في التوحيد ومخالفات للسنة وأن خروج الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق ليس حجة، لأنه أصلًا قد أخطأ بإقراره لتعدد الجماعات على اختلافها ومخالفاتها للتوحيد والسنة ومجانبتها للكتاب والسنة.

وبينت أن الشيخ ربيع المدخلي - وفقه اللَّه - قد ردَّ عليه بكتاب كامل سماه «جماعة واحدة لا جماعات وصراط واحد لا عشرات حوار مع الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق»، وقدَّم للكتاب الشيخ الدكتور/ صالح ابن فوزان الفوزان - عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء، ويقع في مئتي صفحة.

فأقول: أيها التبليغيون لا تفرحوا بخروج الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق معكم فإن هذه من المآخذ التي أخذت عليه وليست غريبة عليه أن يخرج معكم كما يخرج مع غيركم، ويؤيد مشاهير الدعاة الحركيين الذين عُرفت مواقفهم واشتهرت مخالفاتهم للكتاب والسنة، ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾.

يصطاد من التبليغ ويصطادون به:

اعلم أخي القارئ الكريم أن الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق كثيراً ما يكرر أن جماعة التبليغ لها نفع كبير ويمكن أن يؤثروا في كثير من الفساق ويخرجوهم من الخمارات والملاهي ثم يمكننا أن نحولهم إلى مناهج أخرى، وكأن لسان حاله يقول نحن نخطط على اصطياد مستخرجات التبليغ ونحصد جهودهم، وهذا ما لا يرضى به التبليغيون أنفسهم، لأن الخروج عندهم غاية ويغضبون إن تركهم أحد أو خرج عنهم بل يحذرون أفرادهم من أهل العلم ويعتبرون الجلوس إلى العلماء تخاذل وكسل إلى آخر هذا الهراء والدروشة فهم لا يرضون أن يصطاد منهم الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق وهو يقول إذا قربوا الشباب إلى المساجد استطعنا أن نسيطر عليهم ونوجههم إلينا.

وأما التبليغيون فتجدهم يحرصون كل الحرص على أن يخرج معهم المشاهير وأصحاب الألقاب ليصطادوا بهم السذج من الناس فتراهم يقولون قد خرج معنا فلان وفلان وفلان.

فما بعد هذا التلاعب تلاعب يصطاد بعضهم بعضا!! ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾.

تحرير مسائل الخلاف:

اعلم أيها القارئ الكريم وفقني اللَّه وإياك للحق أن ثمة تشابهاً كبيراً بين الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق والتبليغ، وأبرز نقاط التشابه أنك تخاطبهم بالشرق ويخاطبونك بالغرب، وبيان ذلك أن أهل العلم استنكروا عليهم ضعف دعوة التوحيد عند التبليغ فهم لا يقيمون لتوحيد الألوهية وزناً فلا

اهتمام عندهم بإخلاص العبادة للَّه وإنكار عبادة القبور والأولياء والصالحين المنتشرة في بلاد المسلمين بعشرات الآلاف، فتجدهم يخرجون إلى المساجد ويبيتون فيها ويتكلمون في فضائل الأعمال وأهمية الخروج معهم دون الإشارة إلى وجوب ترك الشرك الأكبر ولا كأنه أكبر الكبائر كما سماه النبي ﷺ، كما أنهم لا ينكرون البدع بل يقعون فيها ويقرونها ويألفونها ولا كأنها (شر الأمور) كما وصفها بذلك رسول اللَّه ﷺ، أقول: فإذا قيل لهم أو قيل عنهم يؤخذ عليهم كذا وكذا، تجد جوابهم - أعني التبليغيين - وجواب الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق متطابقاً سواء بسواء وهو قولهم قد فعلنا وأثَّرنا وتاب الناس على أيدينا و... و... و... إلخ، والواجب تحرير نقاط الخلاف وتحديد الخطأ والانحراف فنحن نقول لهم أنتم لا تهتمون بالتوحيد ولا تحسنونه ولا تدعون إليه، ولا تنكرون البدع وتقعون فيها.

فالواجب أن تثبتوا خلاف ما وصفناكم به لا الانتقال إلى محور لم نتطرق له!!

لم نقل ليس لكم نشاط أو انتشار أو تأثير أو لم تخرجوا وتسافروا إلى مشارق الأرض ومغاربها، وإنما قلنا لا تعرفون التوحيد ولا تهتمون به ولا تنكرون الشرك وقد يقع بعضكم فيه، ولا تعرفون السنة وتحاربونها وتدعون إلى كثير من البدع وتقعون فيها ولا تنكرونها إذا رأيتموها في مساجد المسلمين، فإذا كان ما وصفناكم به حق توبوا إلى اللَّه تعالى منه وأصلحوا مناهجكم وإن كان ما وصفناكم به باطل فأثبتوا خلافه فأين دراسة التوحيد وأين كتب السنة؟

فحرروا نقاط الخلاف بيننا ولا تحيدوا إلى أمر آخر. ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا

يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾.

الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق يعرف الباطل الذي عند التبليغ:

والذي نفسي بيده إن الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق يدرك تماماً أنه لا يجوز الاقتصار في التوحيد وتقريره على «الربوبية» بل لابد من عبادة اللَّه تعالى وحده ويعرف حق المعرفة أن تفسير التبليغ للتوحيد بقولهم هو إخراج الاعتقاد الفاسد من القلب وإدخال اليقين أنه تعريف باطل وأن التوحيد هو إفراد اللَّه تعالى بما يستحق من الربوبية والألوهية والأسماء والصفات.

وأجزم أيضاً أن الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق يعلم يقيناً أن التبليغ يفسرون جميع نصوص الكتاب والسنة المتعلقة بالجهاد تفسيراً باطلًا!!

فيسمعهم يقولون الجهاد في سبيل اللَّه تعالى هو الخروج مع التبليغ ويتقوَّلون على اللَّه تعالى ويلوون أعناق النصوص ويقولون على اللَّه الكذب وهم يعلمون.

والشيخ عبد الرحمن عبد الخالق على يقين أن التبليغ لا ينكرون البدع الكبيرة كالموالد وغيرها من البدع.

أليس من الواجب عليه أن يبين حقيقة هؤلاء بدلًا من أن يخرج معهم ويشاركهم بالاجتماع العالمي العام الذي يضاهون به الحج إلى بيت اللَّه الحرام!! ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾.

الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق لا يستنكر على المفسدين في الأرض:

قبل ما يقارب سنة زارني زائر من السعودية فقال: أرأيت الفئة الضالة التي

تسفك دماء المسلمين ويقتلون الأبرياء ويروعون الآمنين لقد استنكر الجميع سوء أفعال هؤلاء إلا بعض الناس لا تجد لهم كلمة واحدة في انتقادهم أو الإنكار عليهم مثل فلان وفلان والشيخ عبد الرحمن عبد الخالق!!

تعجبت من ملاحظة الأخ الضيف وكيف لاحظ هذه الملاحظة وهل هي حقيقة أو أن الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق له كلام استنكر فيه على هؤلاء المفسدين في الأرض وربما ما علمنا عنه؟!

فبادرت واتصلت على أحد الأخوة اسمه عبد العزيز الرحال له علاقة بالشيخ عبد الرحمن عبد الخالق وسألته عن هذه الملاحظة فتعجب وقال: فعلًا لا أذكر أنه كتب شيئاً عن هؤلاء المفسدين وقال: سأتصل به وأسأله.

وفعلاً اتصل به وسأله هل كتب في الاستنكار على هذه الفئة الضالة شيئاً؟ فأقر أنه لم يسبق له أن كتب شيئاً!! وسأله لماذا؟ قال: هذا شيء معروف لا داعي أكتب فيه!!

انظر أخي القارئ الكريم هذا التقرير العجيب فهل كل الجماعات على خير كما يقول الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق ويكمل بعضها بعضاً؟!

﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾.

أسأل اللَّه العظيم رب العرش العظيم أن يشفي الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق من كل مرض وأن يهديه للحق والتمسك به وأن يحسن له الخاتمة وأن يشرح صدره لدعوة التوحيد والسنة ونبذ التفرقة والفرق والجماعات، والحمد للَّه أولًا وآخراً وصلى اللَّه وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * *